نـــوع وخطـــورة الضرر الانتحاري VS المـــروح

د. بدر محمد العلوي

ضرر مدمن المخـدرات أخطر بكثير مـن الإرهابي الذي يفجر نفسـه على المجتمع، ضحايـا الانتحاري الإرهابي محصورة، أي أنه ربما يقتل ٥٠ أو ١٠٠ أو أقل أو أكثر، بحيث يكون باستطاعتنا حصر الأضرار والضحايـا بعد العملية والوصول إلى الرقـم النهائي لضحايا العملية الإرهابية.

ضحايـا مدمـن المخـدرات غير محصـورة، أي أن الأجهـزة الامنية لا تسـتطيع أن تحصل على العدد النهائي لضحايـا هذا الإرهـابي (عندما نطلق على مدمن المخدرات أو مروجها وصف إرهابي فهذا أقل ما يمكن أن يوصف به) بحيث أن هذا المدمـن لم يعد يتذكر كم شاب ومراهق قد استدرجه إلى تعاطي المخدرات، بالإضافـة إلى أن كل ضحية من ضحاياه قد انشطر أيضاً وقد أصبح لبعضهم زبائن ومتعاطين (وهذا يشبه انفجارات القنابل الإنشطارية).

الضرر الذي يصيـب المجتمع جراء تفجير الانتحاري لنفسـه وسط تجمع من النـاس يكون تأثيره عـلى الناس الذين قتلـوا وهو ضرر يتمثل بـ (القتل المبـاشر) وعـلى أسر هـؤلاء القتلى وذويهم، وهـو ضرر يتمثل بـ (الحُزن) لفقدان فلذات أكبادهم وأحبابهم، وهذا النوع من الضرر يكون تأثيره على المدى القصير والمتوسط.

أما الـضرر الذي يصيـب المجتمع جراء تعاطـي المخدرات وترويجها فهو أشد خطورة، بحيـث أن الـضرر لا يظهـر على ا لسـطح مبـا شر ة ، حيـث إن ا لضحيـة و عا ئلتـه لا يشـعرون بالـضرر بنفـس اللحظة الـذي تم استهدافهم فيها، فهم لم يسمعوا صوت انفجار ولا رصـاص ولم يروا دماء ولا أشـلاء، بل إن الآباء الذين لم يكتشفوا الإرهـاب (تعاطـي المخـدرات) الذي يمارسه أبناؤهم بسرعة ولم يسارعوا في منع هـذا النوع مـن الإرهاب من التمكن من أبنائهـم فإنهم لم يتمكنوا من منعه بعد فوات الأوان، والبعض قد يكتفي بالفرجة على ابنه وهو يموت كل يوم وربما تكثر ضحاياه أيضاً كل يوم، بخلاف الضرر الذي يلحق بأسر ضحايا التفجير الإرهابي فإن الضرر الذي يلحق بأسر ضحايـا متعاطي المخدرات يكون أشـد وطأة وفتكاً حيث إن والد ووالدة وأقارب (متعاطـي المخدرات) في كل لحظة يرون فيها ولدهم يموت كل يوم أمام أعينهم وهو في حالة تخدير فإنهم يتمنون أن هذا الولد لم تنجبه أمه أو أنه قد مات أو قتل من سـنين وقد تلاشى حزنهم عليه، وهذا النـوع من الضرر يكون تأثيره على المدى الطويل والطويل جدا.

أسباب كثيرة قد ربما تساعد قوات الأمن في القبض عـلى الانتحاري قبل تفجير نفسه، ومن هذه الأسباب: شك رجال الأمن بملامح هذا الشـخص أو بحركاته أو ملابسـه، وغالباً ما يكون الانتحاري شخصا غير اجتماعي، أي أنه لم يتعود على الاختلاط بفئات المجتمع، وبهذا تكون قـد جنبت المجتمع الضرر الذي كان سيلحقه بهم تفجير الإرهابي لنفسه.

أسـباب كثيرة قد ربما تجعل قوات الأمن عاجزة عن تحديد هوية الشخص المتعاطي للمخـدرات أو المروج لها ولو على المـدى القصير والمتوسـط، حيث إن تصرفات هـذا الشـخص طبيعية إلى طبيعية جداً، وخاصة الأشـخاص المحترفين في الترويج والتعاطي.

وكلما مـرت الأيام دون اكتشـاف هؤلاء الأشـخاص كـثرت ضحاياهم وضحايا ضحاياهـم، بعدها حتى وإن تمكنت أجهزة الأمن مـن تحديد هوية الشـخص المروج، فإنها بذلك لم تحمي المجتمع، فالجريمة الـذي ارتكبها ذلك الشخص لم يعد باستطاعته أن يوقفها أو يحدد مرتكبيها الجدد بالشكل الدقيق، وبالتالي يكون المجتمع أمام تحدٍ مباشر مع عدو متخفٍ وخطير.

إن المقارنةً بين مـروج أو متعاطي المخدرات والانتحاري الإرهابي هي من باب نوع وخطورة الـضرر الذي ينتج عن (الإرهاب) الذي يُمارس فقط، وإلا فإن كليهما مجردان من أبسط الصفات البشريـة، فالإرهـاب هـو المخدرات والمخدرات هـي الإرهـاب، والمجتمع الضحية.

الانتقالي ما بعد رحيل هادي

د. صبري عفيف العلوي

كتبت كثيرا عما حققه الانتقالي الجنوبي، خلال (٦٠) شـهرا من انتصارات وإنجازات في المجالات السياسـية والدبلوماسية والعسـكرية والأمنية والدستورية والقانونية والثقافية والاجتماعية، كل تلك الإنجازات تحققت في ظـل حكم هادي، وبعد مرور (٦٠) يوما من بداية مشاورات ونتائج الرياض ورحيل الهادي الرئيس، بدأت أسـئلة البحث تستفز جدار الذاكـرة، فطاوعتها، لكي يطمئن قلبي، وأرى الرؤية القلبية التي تعد مصدرا للحقيقة.

ومن أبرز تلك الأسـئلة: ماذا بعد رحيل هادي؟ هل يستطع الانتقالي أن يحافظ على ما حققه من إنجازات؟ أم أنه سـيتوقف حيث وقف؟ أم أن الستة الأشهر القادمة مليئة بالمفاجآت؟

أعزائي القراء الكرام، ليست تلك الأسئلة تكهنية، بل هي أسئلة استشرافية لمستقبل الواقع السياسي القادم في جنوبنا الحبيب.

ومـن خلالها يتوجـب علينا، معـشر القراء الأكاديميين والسياسـيين والباحثين والصحفيين، أن نقف وقفة حازمة، لتقييم الوضع الراهن وتقديم الرأي والمشـورة لصانعي القرار السياسي الجنوبي في سبيل حماية ثورة شعبنا وصيانة مقوماتها من أي مخاطر تهدد مستقبلها أو تعيق مسيرتها.

إن الوقـت يدركنا، والزمن يتسـارع بأحداثه، والأعداء كثر، فعداوة ذوي القربى أشد مضاضة، فما زال متربصا لكي تدور بنا الدوائر، والعدو الصاحب يجوس خلال الديار، والعدو بالجنب محيطا بنا من كل الجهـات، فما الذي يجب أن نعمله اليوم، فلربما لن نسـتطيع أن نعمله غدا، فسيروا على بركة الله، وإن غدا لناظره قريب..

اللهم إني بلغت اللهم فاشهد..

يا وزير النفط المصفاة.. ولا تؤذّنوا في مالطا...!

علي ثابت القضيبي

للحديث الجدّي عن إعادة تشـغيل المصفاة، فإن من الضّرورة فهم واقعهـا وما طالها من تدمير، ومعرفة من تسـبّب بـه أيضا، والواقع يقول إن من فعل ذلك هم حيتان كبار مرتبطون برأس السـلطة، ومن نفذ التدمـير هم كوادر وفنيون فيهـا، وأكثرهم ما انفـك يتجوّل بين أروقتها وورشـها، فكيف ستتم إعادة تشغيلها بوجود هؤلاء؟ ثـم إن كبارهم لم تقطع أيديهم بعد، فهم يتدخلـون بنفوذهم حتى اللحظـة لمنع قدوم الطاقم الصيني المكلف بتركيب محطة الكهرباء فيها.

المصفاة منظومة متكاملة من الورش والأجهزة المعقدة والكادر الخبير المتمرس بتشـغيلها، والأهم فيها هـو منظومة الضوابـط الصارمة للانضباط والأداء الوظيفـي، وهـذا هو سرّ تفـرُّد المصفاة كمؤسسة صناعية هائلة ومُدرة للدخل الوفير للبلاد، ولكن جرى تدميرهـا بمخطط خبيث ممنهج، حتى كادرها الخبير تـلاشى، وهي كومة خردة اليوم عدا الصيانة الترقيعية لوحدة التقطير فيها.

الدكتور أحمد حسن الشعبي كادر نفطي بشهادة أكاديمية في النفط، وهو رجل أصيل المعدن وخلوق ونظيف اليد، وتحمل مسـؤوليات عدة في المصفاة آخرها مدير إدارة تحديث المصفاة، ولكن لوبي التدمير أقصاه وهمّشه وأبقاه في بيته، وكل كوادر المصفاة والنخبة من المتقاعدين والعـمال يُجمعون على أنه الرجل الوحيـد المؤهل فعـلا لإدارة المصفاة وإعادة تشغيلها، وهذا هو الذي نريد إيصاله الى آذانكم، وأنه لا يمكن الحديث الجدي عن إعادة تشـغيل المصفاة بدون وجود الدكتور أحمد على رأسـها، وإلى جواره أخونا المهندس سعيد محمد بن محمد وفؤاد سعيدي، إضافة إلى بقيـة الطاقم النزيه والحريص فعلا على المصفاة.

الدكتـور أحمد عمـل وغرّد بعيـدا عن لوبي الحيتـان الذين هيمنوا على المصفـاة ودمروها لحصر نشاطها في خزن نفطهم للتجارة، وهم قساة ولا يرحمون، وتعيين الدكتور أحمد يسـتدعي توافر غطاء سياسي وأمني عالي المسـتوى له، فهؤلاء الحيتان قد جنّـدوا طوابير خاضوا معارك حيـة في أزقة أحياء الكسـارة والدكة في البريقة ضـد محتجين أوقفوا خروج صهاريج النفط التابعـة لهم، ولذلك الغطاء السـياسي والأمني ضروري له، وحتى يعمل بمنأى عن هذا اللوبي الجهنمي.

وبالمناسـبة، النقابة المنتخبة مؤخرا، وقد فرحنا بمقدمهم، ولكن بكل أسـف سـيطر عليهم الزهو والخيلاء والشطط على مسـلك معظمهم، وعليهم إعـادة النظر في أدائهـم، وأن يعملـوا بدون نزق وعنتريات طائشة.

معالي وزيـر النفط: الصخب والحديث المجوج عن إعادة تشغيل المصفاة وبدون مراعاة ما أسلفناه هو حديث تـرف ولا جدوى منه مطلقـاً، ولأن من عينتموهـم مؤخرا على رأس المصفاة قد عملوا أصلا تحت هيمنة الحيتان واللـوبي الذي دمرها من قبل، ويمكن أنهم جاءوا بناءً عـلى توصيتهم كما يبدو، وطبعا لا نشـكك بذمة أحد، كـما لا نريد الخوض والنبش في هذا الأمر، ولكنهم سيظلون رهن إشارة وأوامر الحيتان، وهذا يجـب أن تعرفوه جيدا، أي لن تقوم للمصفاة قائمة في هـذه الحالة، وتأكدوا من هذا جيدا، وهـذا يجمع عليـه كل النخبة والكوادر المخضرمة في المصفاة، أليس كذلك؟

الضالع المدينة التي لا تشبه الا نفسها

د. جاكلين منصور البطاني

زرنا ضالـع الصمـود فوجدناها تقف بشموخ جبالها الراسية تدفع ثمن الحرية شلالات من دماء أبنائها، الذين لم تعد الحياة تعني لهم سوى الانتظار على محراب الشـهادة لأجـل الجنوب أرضا وانسانا.

كانـت زيارتنـا لمدينة الشـهداء محفوفة بالحزن والدمـوع، اوجعتنا مشـاهد أمهات الشـهداء وزوجاتهم وهن يقاومن تقاسـيم الحزن الجاثم على صدر تلك المدينة الشـامخة التي لا تشبه الا أنفسها.

في الضالع كل شبر يقاوم بصمت، الحـرب واهوالها ترتسـم على وجه المدينة ووحدها دموع أمهات الشـهداء تحكي للزائر قصـة الحزن المتجدد في زوايـا بيوتها البسـيطة، التي لم يعد فيها متسـعا للفرح، فنسائها وحدهن يتقاسـمن الدموع ووجع الفراق، فان لم يكن أمهات الشـهداء فهن زوجاتهم وبناتهم.

هناك في اقصاء المدينة وعلى تخوم خط النار الأول، تقف خنسـاء الجنوب " ام الشـهداء وزوجة الشـهيد الخالد يحي الشوبجي" شامخة رغم الوجع، وألم وجدناها صامدة تقاسـم الابطال اسـاطير الثبات رغم هـول الفواجع المتلاحقة التي عصفت ببيتها الذي يبدو صامدا رغم هول الدمار الذي لحق به جـراء قصـف د با بـا ت الغزاة.

الضالع ا لتـي سـطر ت باكورة الانتصار عـلى جحافل الغزاة القادمون من كهوف مـا قبل التاريخ تقف اليوم بكل كبرياء وشموخ تواصل حكاية النصر رغم ما بها من وجع.

وجدناها شبه مدينة تفتقر لأبسط مقومات الحياة، لا شيء فيها سـوى صور الشـهداء وتمثـال بندقيتهم في أعالي قمة تتوسـط المدينـة لتحكي للأجيال قصة صمود الضالع وشموخها الذي يبرز جليا في وجوه أهلها الطيبين الذين طحنتهـم الحرب واثقلتهم جراح التضحيات التي ما برحـوا يقدمونها برضى حتى اليوم.

الضالع التي ملأت الدنيا ضجيجا لا زالت مدمرة، وتعيش حالة حرب مكتملة الأركان، فلا ماء ولا كهرباء وشـارعها الوحيد هو الاخر يحـكي واقع الدمار الذي تعيشه المدينة، فلا تظلموا الضالع ودعوها تداوي جراحها النازفة فقدرها ان تكون عرين الابطال وسور الجنوب وسياجه الحصين.